

الأمانة في التراث الترجمي العربي والفارسي.

Translation Secretariat in Arab and Persian Heritage

دكتور محمد رحيمي خويگاني

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان.

Email: M.rahimi@fgn.ui.ac.ir

تاريخ الإرسال: 2020\02\24	تاريخ القبول: 2020\04\13	تاريخ النشر: جويلية 2020
---------------------------	--------------------------	--------------------------

ملخص: لاشك في أن مسألة الأمانة من أهم ما طرحه المهتمون بالترجمة منذ القديم حتى زماننا الحاضر، وبالنظر إلى هذه الأهمية فإن هذه الورقة البحثية تهدف إلى إلقاء الضوء على ما قدمه العلماء القدماء العرب والفرس حول الأمانة، سواء بالتصريح أو التلويح.

تبيّن أهم نتائج هذه الدراسة التي انتهجت المنهج التحليلي الوصفي، أنه من الممكن أن ندرس مسألة الأمانة عند القدماء في خمسة حقول، الحقل الأول يخص آراء الذين نظروا للترجمة عامة سواء من المترجمين أو العلماء المهتمين بها، الثاني يخص ترجمة النص القرآني، الثالث يخص ترجمة النص الشعري، الحقل الرابع يخص ترجمة النص العلمي، والأخير يخص مختلف الآراء التي قيلت في ترجمة النص السردى القصصى.

الكلمات الدلّيلة: الترجمة، التراث، الأمانة، العربية، الفارسية.

Abstract: There is no doubt that the issue of the Secretariat is one of the most important questions of those interested in translation from ancient times to the present time, and in this importance, these research papers aim at shedding light on what the ancient Arab and Persian scholars have presented about the Secretariat, whether by declaring or waving.

The main results of this study, which followed the descriptive analytical approach, show that it is possible to study the question of the Secretariat among the ancients in five fields. The first field concerns the opinions of those who have considered the translation in general, both from the translators or scientists interested in them. For opinions on the translation of the poetic text, the fourth field includes the translation of the scientific and other text, including opinions on the translation of narrative text.

Keywords: Translation, Heritage, Secretariat, Arabic, Persian.

1- مقدمة

تَمَّا لاشكَّ فيه أنَّ مفهوم الترجمة منذ أن ولد امتزج بمفهوم الأمانة من جانب والخيانة من جانب آخر، فالبعض يحذرون المترجمين من أن يقعوا في دروب الخيانة، والبعض الآخر يحدّدون شروط الحيولة دون خروج الترجمة عن الطريقة الوفية. هذا ويرى البعض أنَّ الترجمة لها استقلاليتها التي تسمح اجتياز تلك الحدود التي رسمها هؤلاء المحذرون.

الحقّ يرافقنا لو نقول إنَّ اعتيادنا على تكرار آراء المنظرين الغربيين والغور في مابثوه من النظريات، أغفلنا — لو صحَّ التعبير — عن التعمّق في آراء القدماء المسلمين والكتب التراثية بوصفها مصدرا رءىسا وىنبوعا متدفقا للعلم. من هذا المنطلق يهدف هذا البحث إلى دراسة ما قاله القدماء المسلمين سواء من العرب أو الفرس — في مسألة الأمانة — تصريحاً أو تلويحاً ويبين كيف أنَّ هذا المفهوم قد تغيّرت قراءاته عند المترجمين ذوي البراعة في الترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية ومنها إلى الفارسيّة — بوصفها اللّغة الوحيدة التي تلازم العربيّة في القرون الأولى للإسلام. الحقّ أنَّ التناظر في المسائل النظرية للترجمة يرى أنَّ مفهوم الأمانة في التراث التّرجمي يتغير بتغيّر نوعيّة النصّ المبدأ، إذن إنَّ الأمانة في الترجمة الأدبية شيء، وفي الترجمة العلمية شيء آخر؛ تأسّس البحث الحاضر على أنَّ الأمانة مفهوم سيّال تتغيّر مصاديقه بتغيير الآراء والتلقيات ويرجو لو يجيب على هذه الأسئلة:

- كيف تعامل المترجمون القدماء مع التّصوص العلميّة؟
- ما المراد من الأمانة في ترجمة القرآن؟
- هل يختلف مفهوم الأمانة في ترجمة الشّعر والنثر، كيف؟
- فيما يخصّ الدّراسات السابقة لبحثي هذا، يمكن أن أشير إلى بعضها وفق الشكل التّالي:
- مقالة «أمانة الترجمة بين التّظريّة والتّطبيق، آراء ومفاهيم» للكاتب الجزائري عبد الكريم قطاف تمام، المطبوعة في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، صص 1-20. يعالج الكاتب مفهوم الأمانة عند علماء التّرجمة المعاصرين الغربيين بنوع من الاختصار ويوضّح أسباب أهميّة الأمانة عندهم.

- مقالة «إطلالة جديدة على مفهوم الأمانة في الترجمة» للكاتبين عباس عرب وأنور بنام، المطبوعة في مجلة اللغة العربية وآدابها، پردیس قم التابعة لجامعة طهران، الرقم 13، صص 55-76. يتناول الكاتبان مسألة الأمانة عند القائلين بنظرية التكافؤ ويعتقدون بأن رعاية الأمانة لا تنحصر بجوانب لغوية بل تجتازها إلى جوانب ثقافية وفنية أيضا.

أما الدراسة الحالية فتتميز بمعالجة آراء المنظرين والمترجمين معا، ساعية توضيح مفهوم الأمانة عند كل مجموعة علمية ومقارنتها معا وتبيين المسار الذي اجتازه هذا المفهوم.

2-الأمانة عند منظرّي الترجمة القدماء:

إذا تأملنا النصوص القديمة الماثورة من العصور الإسلامية نجد نظرات قيمة صريحة أو غير صريحة تتناول مسألة الأمانة في ترجمة النصوص الحكمية والعلمية التي كانت رائجة آنذاك أعني العصر العباسي المزدهر.

فلنبدأ بالجاحظ (163-255ق) إذ أشار إلى الأمانة واحتسبها من ضروريات الترجمة وإشكالياتها: «إنّ المترجم لا يؤدّي أبدا ما قال الحكيم، على خصائص معانيه، وحقائق مذاهبه ودقائق اختصاراته، وخفيات حدوده، ولا يقدر أن يوفّيها حقوقها، ويؤدّي الأمانة فيها، ويقوم بما يلزم الوكيل ويجب على الجري، وكيف يقدر على أدائها وتسليم معانيها، والإخبار عنها على حقّها وصدقها، إلّا أن يكون في العلم بمعانيها، واستعمال تصاريّف ألفاظها، وتأويلات مخارجها، ومثل مؤلّف الكتاب وواضعه»¹.

يشير الجاحظ إلى أنّ «أداء الأمانة في عملية الترجمة» لا يتمّ إلا بعد أن كان المترجم عالما بمعاني النصّ المبدأ وكيفية استعمال ألفاظها ودقائقها، بعبارة أخرى إذا كان المترجم عالما بمعاني النصّ المبدأ ودقائق ألفاظها، فبإمكانه أن يترجم النصّ بالأمانة والدقة.أضاف الجاحظ: «ولابدّ للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة، فيوزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتّى يكون فيهما سواء غاية، ومتى وجدناه أيضاً قد تكلم بلسانين، علمنا أنه قد أدخل الضيم عليهما، لأنّ كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها، وتعرض عليها، وكيف يكون تمكّن اللسان منهما مجتمعين فيه، كتمكّنه إذا انفرد بالواحدة، وإنّما له قوّة واحدة، فإنّ تكلم بلغة واحدة استغرقت تلك القوّة عليهما، وكذلك إنّ تكلم بأكثر من لغتين وعلى حساب ذلك

تكون الترجمة لجميع اللغات، وكلّما كان الباب من العلم أعسر وأضيق، والعلماء به أقلّ، كان أشدّ على المترجم، وأحدر أن يخطئ فيه، ولن تجد البتّة مترجماً يفني بواحد من هؤلاء العلماء.² يصرّح الجاحظ بأنّ الترجمان عليه أن يتقن اللغتين المبدأ والمقصد ويأخذ بناصية العلم الذي يترجم عنه حتى يتيسّر له أداء الأمانة، فالأمانة الترجمة عنده تلتصق بحفظ المعاني العلمية وانتقالها بشكل مفهوم وبيان فصيح.

أما معجم الأدباء لياقوت الحموي يستوعب قصّة مناظرة أبي سعيد السيرافي ومثي بن يونس ذكرا في أثناء كلامهما دور الترجمة في حفظ المعاني بعد أن بادت اللغة وأصحابها: «فكيف صرت تدعوننا إلى لغة لا تفني بها، وقد عفت منذ زمان طويل وباد أهلها، وانقرض القوم الذين كانوا يتفاوضون بها، ويتفاهمون أغراضهم بتصرفها، على أنّك تنقل من السريانية، فما تقول في معان متحوّلة بالنقل من لغة يونان إلى لغة أخرى سريانية، ثم من هذه إلى لغة أخرى عربية؟ قال مثي: يونان وإن بادت مع لغتها، فإنّ الترجمة قد حفظت الأغراض وأدّت المعاني، وأخلصت الحقائق. قال أبو سعيد: إذا سلمنا لك أن الترجمة صدقت وما كذبت، وقوّمت وما حرفت، ووزنت وما جزفت، وأنها ما لا تآثت ولا حافت، ولا نقصت ولا زادت، ولا قدمت ولا أخرت، ولا أخلت بمعنى الخاص والعام، ولا بأخص الخاص، ولا بأعم العام، وإن كان هذا لا يكون، وليس في طبائع اللغات ولا مقادير المعاني، فكأنّك تقول بعد هذا: لا حجة إلا عقول يونان، ولا برهان إلا ما وضعوه، ولا حقيقة إلا ما أبرزوه»³. كما نشاهد أن مثي بن يونس أشار إلى أنّ الترجمة تصون المعاني عن التشتت والانحراف والإبادة ويعتقد أنّ الحكمة الحيّة كلّها يونانية مع أنّ أنفسهم قد بادوا أجمعين، ولكن أبا سعيد يذهب إلى أنّ الترجمة أضافت إلى ما أبقاه اليونان، وإذا لما قدّمت ولا أخرت ولا زادت ولا نقصت فكأنّنا نفترض أنّ سائر الأمم الذين ترجموا عن اليونان ليس لديهم شيئاً يضيفه على علم اليونان، ولكنّ الأمر يختلف إذ نعلم أنّ كلّ من ترجم علماً أضاف من نفسه أشياء عليه حتّى زاد عليه شيئاً كما حذف منه ما لا يفيد.

إذا نظرنا في حياة وأقوال المترجمين المحترفين في العصور الغابرة كـ«حنين بن إسحاق» (المتوفى 295) و«ابن بطريق» (المتوفى 600)، فنجد بعض نظرات قيّمة للترجمة، والأمر ليس عجيباً، إذ نعلم أنّهما كانا صاحبي مدرستين كبيرتين في الترجمة تعرّف عليهما القدماء. يقول صلاح الدين إيبك الصّفدي مفصّحاً عن هاتين

المدرستين: «هناك منهجان لدى المترجمين، المنهج الأول ليحيى بن بطريق، وابن نعيمة الحمصي والآخرين، كان المترجم يهتم بكل كلمة يونانية ودلالاتها، ثم يقدم الكلمة العربية المقابلة لها بالمعنى ويترجمها، ثم يأخذ كلمة أخرى وهكذا تنتهي الترجمة. وتعتبر هذه الترجمة رديئة لسببين: ذلك أن الكلمات اليونانية ليس لها كلُّها مقابل بالعربية، وهكذا تبقى عدّة كلمات يونانية كما هي، في مثل هذا النوع من الترجمة. ولأنّ نحو الجمل وبنيتها في لغة ما لا يتطابق دوماً مع ما هو قائم في لغة أخرى. أضف إلى ذلك أن استخدام الاستعارة يؤدي إلى معان عكسية، والاستعارات كثيرة في جميع اللغات. المنهج الثاني: نحو العربية، هو الذي طبّقه حنين بن إسحاق والجوهري وآخرون. إذا كانوا يقومون بقراءة الجملة وفهمها، ثم يترجم المترجم بجملة مطابقة سواء تطابقت الكلمات أم لم تتطابق. وهذا المنهج أفضل»⁴. يمكننا الاستنتاج من تقسيم الصّفي أنّ كان هناك منهجان في الأمانة؛ المنهج الأول يرى أن أخذ البنية النحوية وحفظ ترتيب الألفاظ في النصّ الأصلي ونقلها إلى النصّ المترجم، ضرورة ترجمة لا بدّ منها؛ وطبعاً إن لم يراع المترجم هذا الأصل التّرجمي فلم يراع الأمانة. بعبارة أخرى أن الأمانة عند هؤلاء الجماعة تتعلّق باللفظ والمعنى معاً، ولكن الأمر يختلف عند الفريق الثاني وعلى رأسهم حنين إذ يرون أن الترجمة هي نقل معنى الجملة وسكبتها في بنية اللغة المصدر النحوية، والأمانة هنا تتّصل اتّصالاً وثيقاً بنقل صحيح ودقيق للمعنى.

وكان هذان المنهجان مشهورين في العصر العباسي وكان بيت الحكمة المؤسّسة الحكومية الكبرى التي تشغل بترجمة التراث العالمي، وجلي أن الترجمة لم تكن مجرد نظرية بل كانت عملية هامة ذات مناهج معينة ومراحل مشخصة. كان حنين يهتم بتصحيح النسخ المترجم منها ومقارنتها مرّات مما يدلّ على دقّة في نقل المعاني؛ يقول هو في مقدّمة كتاب حول فضائل الأغذية: «لقد ترجمه سرجيوس ثم أيوب وترجمته من أجل سلموية انطلاقا من نسخة غير صحيحة ولاحقاً فرغت نفسي من أجل نسخة لابني، وجمعت لذلك عدّة مخطوطات يونانية وقارنت إذن نسختي مع الأخريات وصحّحتها» (مقدمة الكتاب). كما يقول: «قدّم تيوفيلوس ترجمة سريانية سيّئة عن هذا الكتاب ولقد ترجمته من أجل بختيشوع بن جبريل في وقت لم يكن عندي سوى مخطوط واحد، واكتشفت لاحقاً مخطوطاً يونانياً آخر فقارنت بينهما وصحّحت ترجمتي انطلاقا من النصّ اليوناني»⁵ كان حنين

يقوم إذن بمقارنة النسخ وتصحيح ترجمته بعد أن يجد نسخة أخرى جديدة مما يبين بوضوح مدى اهتمامه بأداء الأمانة في نقل المعاني بصورة صحيحة.

ولكن الترجمة بأهميتها القصوى لم تكن إلا شغلا غير ذي بال، إذ نشاهد حينئذ — مع مكانته عند معاصريه — يشكو دائما من ناس زمانه عاميين كانوا أو خواص حيث لم يزنوا لعملية الترجمة وزنا أو يحقره لأنه ليس إلا مترجما لآثار الآخرين: «مَنْ هو حنين؟ إنما حنين ناقل لهذه الكتب، ليأخذ على نقله الأجرة، كما يأخذ الكتب، ليأخذ على نقله الأجرة، كما يأخذ الصَّناع الأجرة على صناعتهم .. فهو خادِمٌ لأدائنا، وليس هو عاملٌ بها، كما أنَّ الحَدَّادَ وإن كان يُحسن صناعة السيِّف، إلَّا أنَّه ليس يُحسن أن يعمل به، فما للحَدَّادِ والفروسيَّة»⁶.

3- الأمانة في ترجمة القرآن:

إذا اجتزنا عن الترجمة بصورة عامَّة ونلقى النَّظر على ترجمة القرآن إلى الفارسية — بوصفها ثاني لغات العالم الإسلامي — نرى أنَّ مسألة الأمانة في هذه البيئة من الترجمة أيضا كانت ملحوظة.

يقال إنَّ أوَّل من ترجم القرآن هو «جعفر الطَّيَّار» (عليه السلام) حيث ترجم بعض آي سورة «مريم» الجليلية وقرأها بين يدي «النحاشي» وثاني المترجمين هو «سلمان الفارسي» حيث طلب منه جماعة من الفرس أن يترجم له سورا من القرآن فترجم لهم «الفاخرة» ليعلموا معنى ما يقرأون. اعتمادا على هذه الرواية أجاز أبو حنيفة أن يُترجم القرآن ويُقرأ بلسان آخر، والطَّريف أنَّه كان يعيش في الكوفة فيما بين الفرس وأحسَّ بحاجة ماسَّة لديهم في فهم القرآن عامَّة والفاخرة خاصَّة: «وَأَبُو حَنِيفَةَ — رَحِمَهُ اللَّهُ — اسْتَدَلَّ بِمَا رُوِيَ أَنَّ الْفُرسَ كَتَبُوا إِلَى سَلْمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْفَاتِحَةَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَكَانُوا يَقْرَءُونَ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى لَأَنْتَ أَلْسِنَتُهُمْ لِلْعَرَبِيَّةِ»⁷. لاثبتت هذه الرواية شيئا أكثر مما تثبت «ضرورة ترجمة القرآن» منذ عصر النَّبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) واعتناء العلماء بها مخالفين كانوا أو موافقين، كما تثبت أنَّ الضَّرورة تجعل ترجمة أثر أدبي كالقرآن أمرا ممكنا ولو كانت عسيرة.

المعلوم أنَّ مترجمي القرآن إلى الفارسية قد مالوا إلى مدرسة ابن بطريق أي مدرسة ترجمة حرفية أو مدرسة ترى أنَّ حفظ بنية النَّصِّ الأصلي التَّحوية ضرورة هامَّة في علمية الترجمة. فمثلا تُرجم القرآن إلى الفارسية بعد

إذن كتبني من جانب فقهاء ما وراء النهر في عصر الأمير نوح الساماني (المتوفى 366ق) اعتماداً على قول الفقهاء: «روا باشد خواندن و نبشتن تفسیر قرآن به پارسی مر آن کس را که او تازی نداند از قول خدای عز و جلّ که گفت: وما أرسلنا من رسول إلّا بلسان قومه»⁸، «لا بأس لمن لا يفهم القرآن أن يكتبه ويقرأه بالفارسية وهذا لأن الله تعالى قال: وما أرسلنا من رسول إلّا بلسان قومه». والجدير بالذكر أن هذه الترجمة ترجمة حرفية جعل المترجمون لفظاً فارسياً معادلاً للفظ قرآني، وهذا الأمر يؤيد مدى اهتمامهم بالسياق القرآني والبنيات القرآنية، ومدى تقيدهم بالأمانة باللفظ والبنية في الترجمة.

ولكن البعض يعتقدون أن رعاية الأمانة في ترجمة القرآن ليست تنحصر في التّحفظ على البنىات النّحوية، بل تتجاوز عنها إلى الإمساك عن أيّ تغيير في أي لفظ من الألفاظ القرآنية لأنّ اللغة المقصد لا تحتوي على ألفاظ تطابق اللفظ القرآني. يقول الإمام محمد الغزالي في بيان عقيدة السلف وكيف أنّ العوام يتوجّب عليهم فيما ورد عن الصحابة والتابعين سبعة أمور: التّقدّيس، التّصديق، الاعتراف بالعجز، السّكوت، الإمساك، الكفّ ثمّ التّسليم لأهل المعرفة. يشرح الغزالي كلّ هذه الوظائف السّبع وي طرح مسألة الترجمة في قضية الإمساك إذ يقول: «يجب على عموم الخلق الجمود على ألفاظ هذه الأخبار والإمساك عن التّصرف فيها من ستّة أوجه: التّفسير والتّأويل والتّصريف والتّفريع والجمع والتّفريق» فمراده من التّفسير تبديل اللفظ بلغة أخرى يقوم مقامها في العربية أو معناها بالفارسية أو التركية. يؤكّد الغزالي أنّه لا يجوز التّطرق إلّا باللفظ الوارد؛ «لأنّ من الألفاظ العربيّة ما لا يوجد لها فارسية تطابقها، ومنها ما يوجد لها فارسية تطابقها لكن ما جرت عادة الفرس باستعاراتها للمعاني التي جرت عادة العرب باستعاراتها منها، ومنها ما يكون مشتركاً في العربيّة ولا يكون في العجميّة كذلك»⁹. يضرب الغزالي لكل من هذه الحالات الثّلاث أمثلة كما يلي:

أمّا الأوّل: مثاله لفظ الاستواء، فإنّه ليس له في الفارسية لفظ مطابق يؤدّي بين الفرس من المعنى الذي يؤدّيه لفظ الاستواء بين العرب، بحيث لا يشتمل على مزيد إيهام، إذ فارسيته أن يقال: (راستا باستان) وهذان لفظان: الأوّل ينبئ عن انتصاب واستقامة فيما يُتصوّر أن ينحني ويعوج، والثاني ينبئ عن سكون وثبات فيما يُتصوّر أن يتحرّك ويضطرب، وإشعاره بهذه المعاني وإشارته إليها في العجميّة أظهر من إشعار لفظ الاستواء وإشارته إليها.

ومثال الثاني: أن الأصبع يستعار في لسان العرب للنعمة، يقال: لفلان عندي أصبع أي نعمة، ومعناها بالفارسية انكشت وما جرت عادة العجم بهذه الاستعارة، وتوسّع العرب في التجوز والاستعارة أكثر من توسع العجم، بل لا نسبة لتوسّع العرب إلى جمود العجم، فإذا أحسن إرادة المعنى المستعار له في العرب وسمح ذلك في العجم نفر القلب عما سمح ووجه السمع ولم يعمل إليه، فإذا تفاوتنا لم يكن التفسير تبديلاً بالمثل بل بالخلاف، ولا يجوز التبديل إلا بالمثل.

مثال الثالث: العين، فإن من فسّره [فإنما يفسّره] بأظهر معانيه، فيقول: هو جسم، وهو مشترك في لغة العرب بين العضو الباصر وبين الماء والذهب والفضة، وليس اللفظ اسم وهو مشترك هذا الاشتراك، وكذلك لفظ الجنب والوجه يقرب منه، فلأجل هذا نرى المنع من التبديل والاقتصار على العربية.¹⁰

خلافًا للغزالي يعتقد أبو محمد مظفر الإسفرايني صاحب تاج التراجم في تفسير القرآن للأعاجم: «أعلم أن رعاية الاحتياط في ترجمة القرآن واجبة، إذ لا يحقّ للمترجم أن يكتب ما ليس في القرآن من العلامات والسجّدات والأسباع والأجزاء إلّا بلون مميّز حتى لا يحتسبه القارئ قرآناً».¹¹ معلوم أنّ المترجمين الفرس بذلوا جهودهم لنقل المعاني والألفاظ القرآنية وكانوا يكتبون ما ليس من القرآن بلون آخر لئلاّ يحتسبه القارئ قرآناً.

مهما يكن من الأمر فترجم القرآن في العصور الماضية على منهاج الترجمة اللفظية، نشير إلى ترجمات على سبيل المثال:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»
(الأنعام/1)

- شکر خدا را آنکس که آسمانها و زمین، و کرد تاریکیها و روشنایی پس آنکسها که کافرانند بخدا و ندایشان می برابر میکنند.¹²

- سپاس خدا را آنکه بیافرید آسمانها و زمین و بیافرید تاریکیها و روشنایی پس آنکه کافران شدند بخدا ایشان کمی آرند
13

- ستایشنیکو خدا را که او بیافرید آسمانها و زمین و تاریکی شب آفرید و روشنایی روز پس ایشان که کافران شدند آمدند و باخ
دای خوشان باز گفتند¹⁴

4- الأمانة في ترجمة الشعر:

أما إذا تجاوزنا عن الترجمة القرآنية — بوصفها ترجمة النص المقدس — وتغافلنا عن ترجمات ابن بطريق اللّفظية وتطرقنا إلى ترجمات شعرية نشاهد أنّ مترجمي الشعر الفارسيين كانوا يهتمون بترجمة الشعر العربي اهتماما بالغاً ويحتسبون الأمانة فيها أن ترحم كلُّ بيت عربي ببيت فارسي — بشكل منظوم — وكانت هذه العملية عند البلاغيّين الفرس تعتبر نوعاً من البديع المعنوي¹⁵.

لعلّ تفسيري أبي الفتوح الرّازي من أقدم ما توجد فيه آراء في ترجمة الشعر كأفضل نوع من الأدب؛ يقول أبو الفتوح بعد أن ذكر البيت العربي التّالي وترجمته للشاعر المداح «عنصري»:

وبعضُ الحِلْمِ عند الجَهِلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ وفي الشرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

والترجمة:

و بھرہ بردباری نزد نادانی بود خواری و اندر بد بُود رستن چو نرھاند

نکو ک _____ اری

«گویند عنصری این بیت را ترجمه گفت چنان که تقدیم و تأخیر نکرد / يقال إن عنصری ترجم البيت ولم یقدم لفظاً ولم يؤخراً»¹⁶. و مراده من هذا القول العناية ببنية اللغة الأصلية والتّقيّد بحفظ ترتيب الألفاظ العربيّة، لا شكّ أنّ الإشادة بعمل عنصری الشاعر وكيف أنّه ترجم البيت بدون أيّ تغيير في مكانة الألفاظ وتقيدته بنوع من الأمانة بنحو اللغة المبدأ ومرتبة الألفاظ فيها، يدلّ على أنّ هذا العمل من جانب المترجم يعتبر من جملة الأعمال المنشودة المحبّذة. والأمر ليس غريباً إذ ذكرنا آنفاً أنّ هذا المنهج كان المتّبع في التّرجمة آنذاك (أشرنا إلى ترجمة القرآن الحرفية) وجليّ أنّ الرازي استحسّن التّرجمة وأعجب بها لأنّ المترجم اتّبع منهج التّرجمة الحرفية التي عسيراً ما يمكن توظيفها في التّرجمة المنظومة.

والطَّرِيفُ أَنَّا نَجِدُ أَمْثَلَهُ كَثِيرَةً فِي تَفْسِيرِ أَبِي الْفَتْوحِ لَتَرْجُمَةِ الشَّعْرِ شَعْرًا بِسَبَبِ كَثَرَةِ اسْتِحْسَانِهِ لِهَذِهِ التَّرْجُمَاتِ وَمِثْلًا تَرْجُمَةُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِصَاحِبِ بَنِ عَبَّادٍ:

وَلَمَّا عَلِمْتُ بِمَا قَدْ جَنَيْتُ وَأَشْفَقْتُ مِنْ سَخَطِ الْعَالِمِ
نَقَشْتُ شَفِيعِي عَلَى خَاتَمِي إِمَاماً تُصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ

والترجمة لشاعر مجهول:

چون حرم خویش دیدم و ترسیدم از راندم بسی ز دید به رخسار بر دموع
نام شفیع خود را به نگین بر نوشتم آنک انگشتری خویش ببخشید در رکوع!

والترجمة حسنة جيّدة ذات رونق وبهاء واستحسنها الرازي¹⁷.

أما تيممة الذمّر للثعالبي فهي الأخرى التي تحتوي على الكثير من الأبيات المترجمة من الفارسيّة إلى العربيّة أو العكس، وكانّ ترجمة الشّعْر كانت فنّاً يتناوله الشعراء بدون أن يفكّروا في استحالتها أو إمكانها: يقول هو عن أبي منصور بن أبي عليّ الكاتب هو «من آداب الكتاب بنيسابور وأعرفهم بالرّسوم وله خطّ حسن وشعر كتابيك قوله في ترجمّة شعر فارسي حيث قال»:

لَيْسَ كُلُّ الَّذِي انتَضَى نَدْوَاةَ قَلَمًا بَالِغَ الْعُلَىبِ الْأَدَاةِ
إِنَّ حَمْلَ الْعَصَا لَغَيْرِ بَدِيعِ قَلْبَهَا حَيَّةٌ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ

وأصله الفارسي لشاعر مجهول:

نهر کو قلمبر گرفت از دوا شفا کرد داند جهان راز دا
عصا بر گرفتند هم معجز بود همی از دها کرد باید عصا¹⁸

أما الأمير الطاهر بن الفضل (من أمراء جغانين) فترجم الأبيات التالية لسيف الدولة الحمداني التي ذكرها «الثعالبي» في كتابه:

19

ويقول العوفي: «وَصَلَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ إِلَى الْأَمِيرِ الطَّاهِرِ بْنِ الْفَضْلِ وَتُرْجَمُ كُلُّ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ فَارْسِي»:

20

اتّضح من هذه الأقول أنّ المترجمين كانوا يعتمدون إلى ترجمة كلّ بيت عربي بيت فارسي، وكان هذا منهجهم المتّبع كما اتّضح أنّ ترجمة الشّعْر كانت مجبّدة إلى حدٍّ يخوضها الأمراء الشّعراء والأدباء العلماء لإبراز ما لديهم من براعة في قرط الشعر وتنسيق الكلام.

فضلاً عن اليتيمة نحن نرى أمثلة كثيرة لترجمة الشعر في كتاب دمية القصر وعصرة أهل العصر للحيكم الباخري حينما يترجم لشعراء بلاد الفارس وخاصة خراسان. يقول مثلاً في ترجمته للشاعر النيسابوري الشيخ علي العثماني: «قد وَفَّقَ طبعُهُ في نقل الفارسية إلى العربية، توفيقاً مَيَّزَهُ عن غيره من الفضلاء، وحيل بينه وبين سواه من الشعراء»²¹ ويذكر أمثلة لترجماته:

22

والتّرجمة العربيّة:

عَذَرْتَ يَا مَنْ وَجْهُهُ قَدْ عَذَّرَ الْمَعْهُودَا
يَحْسُدُكَ الصَّبُّ احْمَدُ أَرَيْتَهَا الْخُدُودَا
تَخُطُّ فِي خُدُودِهَا ال بَيْضِ خُطُوطاً سَوْدَا

أو ترجمته للأبيات التالية:

آنجا كه نیابد نابد پری گویی¹ وآنجا كه نیابد از زمین بر روی
عاشق كشی و مراد عاشق جویی اینت خوشی و ظریفی و خوش جویی

والتّرجمة العربيّة:

تُحَجِّبُ فِي وَقْتِ الْحِجَابِ فَلَا تَرَى وَتُنْبِتُ فِي وَقْتِ اللَّقَاءِ مِنَ الْأَرْضِ
وَتُصَمِّي الْمَوَالِي ثُمَّ تَبْغِي مَرَادَهُمْ. وَذَا غَايَةِ فِي الظَّرْفِ وَالْخُلُقِ
الْمُرْضِي²³

5- الأمانة في ترجمة النصوص العلمية:

إذا أمعنا النظر في النصوص العلميّة القديمة التي ترجمت عن العربيّة إلى الفارسيّة نلاحظ أن مترجمي النصوص العلميّة التاريخيّة كانوا ينظرون إلى مسألة الأمانة نظرة متباينة عمّا كانت عند مترجمي القرآن أو الشعر. بعبارة أخرى أن الحذف والإضافة والجرح والتّعديل بوصفها ما يندرج في دائرة تغيير النصّ المبدأ لم يكن شيئاً غريباً بل كان تقليداً متبعاً من جانب المترجمين المحترفين.

¹ هناك مشكلة في الوزن والمعنى.

نذكر بعض الأمثلة لتوضيح المعنى؛ يقول أبو نصر القباوي مترجم تاريخ بخارا في ما يغريه إلى ترجمة الكتاب الذي ألفه «أبو بكر محمد بن جعفر النرخشي» (286-348): «أنه قد ألف كتابا باسم الأمير إسماعيل بن نوح الساماني رحمه الله تعالى في ذكر بخارا ومناقبها وفضائل أهلها وميزات رستاقها وضواحيها وما يرتبط بها من أحاديث نبوية... قد طلب مني بعض الأصدقاء أن أترجم الكتاب إلى الفارسية وبما أن الكتاب العربي كان يحتوي على معلومات غير مفيدة مملّة للقارئ فحذفتها وترجمت الكتاب بشكل نافع للفرس»²⁴.

ويقول الوزير البلعمي في مقدمة تاريخه المترجم: «هذا الكتاب ترجمة التاريخ الكبير لحرير الطبري رحمه الله، أمرني ملك خراسان أبو صالح منصور بن نوح الساماني إلى ترجمة الكتاب إلى الفارسية ترجمة حسنة مفيدة للفرس، وأنا قرأت الكتاب ورأيت فيه ما يفيدنا من الحجج والعلوم والآيات والأشعار وترجمته بالجهد وتحمل المشاق وبلطف من الله تعالى... ولكن كنت أودّ لو يشمل الكتاب على تاريخ مختلف العلوم وآراء الفرق المختلفة من الجبر إلى النصارى واليهود والمسلم و... من بداية الخلق إلى زماننا الحاضر، فأضفت هذه المعلومات إلى الكتاب حتى يكون للقارئ مفيدا»²⁵.

وحتى في ترجمة السيرة النبوية نشاهد بعض التغايرات لا في أصل الحكايات بل في ترتيبها وتبويبها، يقول مترجم سيرة ابن إسحاق إلى الفارسية في القرن السادس: «ما إن بدأنا ترجمة الكتاب حتى لاحظنا أن ترجمة الروايات والحكايات حسب ما ورد في الكتاب لا يفيد القراء الفرس، إذ إنه لم يكن يوّب على قرار الحكايات بل كان مجرد سرد للأحداث حسب التاريخ فلا بدّ للقارئ أن يبحث كل الكتاب ليجد عن حكاية خاصّة، فارتأينا أن نغيّر منهج ترتيب الكتاب ونجعله على قرار موضوعي وجعلنا له فهرسا معينا، تسهّل لعملية القراءة وتزييدا لإستفادتهم. فإذا نظر القارئ في الفهرس يجد فوراً ما يريد ويجد الموضوع المراد والباب المرجو والحكاية المطلوبة. هذا بالنسبة للتبويب ولكن فيما يتعلّق بمضمون الكتاب فرأيت أن الكثير من أشعار العرب في الكتاب لا تناسب عامّة الفرس — بل تفيد الخواص — فحذفتها ولم أترجمها احترازا من التّطويل والإطناب»²⁶.

معلوم أن المترجم لم يكن يتقيّد بترتيب الكتاب فحسب بل تجاوز عنه وحذف الكثير من الأشعار من الكتاب لأنّه كان يعتقد أن الأشعار لا تفيد الفرس. إذا وافقنا المترجم في تغاير المنهج — مع أنّه جانب الأمانة — ولكن

كيف يمكن له أن يحذف الأشعار الموجودة المستشهد بها في الحكايات؟

نشاهد نفس الأمر في ترجمة النصوص التفسيرية للقرآن الكريم، ذكر في مقدمة ترجمة تفسير الطبري بالفارسية: «پسترجه کردند و از جمله این مصحفها سندهای بدرازی یافتند و اقتضار کردند بر متون اخبار و اینرا بیست مجلد ساختند» يعني أن المترجمين الفقهاء قد حذفوا من الأصل العربي كثيراً من الإسنادات المطولة والتوضيحات المملة واقتصروا على نقل الأحداث والحكايات المهمة، والنتيجة أن الأصل كان في أربعين مجلداً ولكن الترجمة الفارسية أصبحت عشرين مجلداً وهذا يعني أن المترجمين حذفوا نصف المباحث من خلال عملية الترجمة لأنهم احتسبوه غير مناسب للفرس! ²⁷

إن هذا الأمر يثبت أن القدماء الفرس اتبعوا في الترجمة العلمية منهج الاقتباس والتلخيص ولم يهتموا بنقل كل ما يوجد في الكتب العلمية، وكانوا بهذا الشكل أمناء بالنسبة لمخاطبي اللغة المقصد، إذ هم تعمقوا في احتياجهم وترجموا ما رأوه مفيداً وأهملوا ما كان — على زعمهم — غير مفيد.

6- الأمانة في ترجمة النصوص السردية (القصصية):

خلافًا لما رأيناه عند مترجمي القرآن ومترجمي الشعر، ووفقاً لما رأينا عند مترجمي النصوص العلمية، يلتصق مفهوم الأمانة عند مترجمي الأدب القدماء الذين اشتهروا في مجال الترجمة — بنوع من التزيين والتغيير والزخرفة والتحلي. إذا دققنا النظر في ترجمات كليله ودمنة من البهلوية إلى العربية أو منها إلى الفارسية نشاهد بوضوح أن المترجمين لم يكونوا ليتقيدوا برعاية محتوى النص الأصلي أبداً، إنما نحن أمام المترجمين الذين أضافوا من عندهم كما هائلاً من الأحداث والأحاديث والآيات القرآنية إلى النصوص السابقة، فمثلاً نرى كيف أن ابن المقفع قد أشار إلى إضافات بروزية الطيب للنص الهندي في مقدمة الكتاب.

يقول نصر الله المنشي (المقتول 583ق) في مقدمة ترجمته لكليله ودمنة بعد أن عاب الترجمات السابقة للكتاب بأنها ليست إلا رواية محضة أو سرداً للقصص: «أترجم [الكتاب] لبسط المعنى والكشف عن الإشارات والتأكيد على المعاني بالاستشهاد بالآيات والأخبار والأمثال» ²⁸. فمهمة المترجم عنده «بسط المعنى» وهذا نوع من إعادة الكتابة! وإضافة الآيات والأمثال والأمثال مما يغني الكتاب ويجعله أكثر إفادة! وحقاً ليس عمل منشئ

ترجمة بحتة، بل هي تأليف جديد فيه نواة من النص المبدأ، ولا دليل أدل على هذا إلا ونحن نسميه من الماضي حتى اليوم «كليله و دمنه نصر الله منشي»!

والأمر لا يختلف عند سائر المترجمين القدماء: ومثلاً يقول الوراوي — مترجم مرزبان نامه من اللسان الفارسي القديم إلى الفارسي الدري — مبيناً دافعه الترجمي: «كنت أودّ لو أصنع كتاباً أبرز فيه براعتي اللغوية والأدبية، وهكذا الحال حتى بحث في عرائس كتب القدماء التي تخلو من الزخارف والحلى عما يصلني إلى قصدي فوجدت «مرزبان نامه» ذلك الكثر المخفي!»²⁹؛ ونشاهد كيف أن مترجم القصص في العصر القديم كان يبحث عن قصة تعطيه مادة كتابته ويحرك ذهنه في ميدان الكتابة والفصاحة وإبداء البراعة اللغوية والأدبية، فوجد مرزبان نامه ووصل إلى رؤىاه!

ونلاحظ نفس الأمر عند ابن عرب شاه (متوفى 854) الذي ترجم الكتاب إلى العربية وأضاف إليه ما أضاف من الآيات والأحاديث والقصص وما إلى ذلك ليظهر براعته في القص والسرد يقول مصحح الكتاب: «أن المترجم العربي لهذه النسخة قد تصرف بالنص على طريقة الذين سبقوه فأضاف إليه أشعاراً عربية واستند فيه إلى مبادئ وأحاديث إسلامية»³⁰ إذن لم تكن الترجمة إلا بيئة خصبة لإبراز البراعات الأدبية واللغوية، «إن المترجمين القدماء لم يكونوا ليعتنوا بالنص الأصلي أبداً وكانوا يأخذوا منه المادة الأصلية يُعدّ لهم سرحاً لإبراز مواهبهم الأدبية في التصنع والتحلي والتفنن!»³¹.

الجدير بالذكر أن الكثير من المترجمين الفرس في القرون الأخيرة أيضاً اتبعوا أسلافهم المترجمين في الترجمة، فمثلاً إذا نظرنا إلى ترجمة عبد اللطيف التسوجي التريزي لكتاب ألف ليلة وليلة ندرك بوضوح أن المترجم أعاد الكتابة وصنع نصاً آخر يتفاوت عن النص الأصلي في كثير من الأحيان، الأمر الذي شاهدناه عند سائر مترجمي ألف ليلة وليلة، يقدم خورخه لوئيس بورخس بعد أن درس ترجمات عدّة لألف ليلة وليلة، نظرية ترجمة تعطى الحقّ للمترجم أن يجري تعديلات مختلفة في النص الأصلي؛ يقول وايسمن (Waisman) ما ترجمته: «دارس خورخه لوئيس بورخس (Borges)، عدّة ترجمات لألف ليلة وليلة وبين أن عدم رعاية الأمانة في نقل القصص ليس إلا نتيجة للنظرة التاريخية إلى النص؛ يعتقد بورخس أن هذه الترجمات تحتوي على عناصر الثقافة الخارجية والثقافة الداخلية معاً، وهي نوع من الخلق وليس مجرد ترجمة... أطلق بورخس على هذه التعديلات — إذا كانت في مسيرة

تحميل النص — مصطلح «Buenas apocrifidades» بمعنى «الجعل الجميل»³² كما يقول جواد صفري مبيّنا نظر بورخس: «الترجمة وفية عنده، إذا كانت غير وفية! في رأيه أن الترجمة ليست حارسة للغة بل هي خائنته بها»³³.

والمعلوم أن المترجمين المحترفين في العصور الماضية لم يكونوا يعتنون بالنص الأصلي وكأن النص الأصلي عندهم «نواة» أو «حجر أساس» لخلق نص آخر يفيد المتلقين في لغة المقصد.

7- النتائج:

- 1- لم يكن القدماء العرب والفرس معزل عن نظريات الترجمة التخصصية وإذا نتورق الكتب القديمة التراثية نرى أمثلة متعددة لنظريات الترجمة وخاصة كيفية أداء الأمانة فيها.
- 2- يمكننا تقسيم مفاهيم الأمانة عند القدماء حسب أنواع النصوص، فالأمانة في النصوص العلمية تختلف عن الأمانة في النصوص القرآنية والشعرية كما هي تتفاوت مع الأمانة في النصوص السردية الثرية.
- 3- إن الأمانة في ترجمة النصوص العلمية عند العرب تتجلى في النقل الصحيح والدقيق للمعاني وسكبتها في ألفاظ مفهومة لمخاطبي اللغة المقصد. تشتهر مدرسة إسحاق بن حنين للترجمة بالدقة في النقل والتركيز على سلامة اللغة وكان إسحاق من أكثر المترجمين عناية بالترجمات. ولكن الأمر يختلف عند الفرس إذ هم دائماً يرون التصرف في النص حقاً للمترجم فراهم في ترجمة النصوص التاريخية والتفسيرية، يلجأون إلى الحذف والتغيير في ما يرونهم غير مناسب لأبناء اللغة الفارسية.
- 4- يلتصق مفهوم الأمانة في ترجمة القرآن — إلى الفارسية — برعاية اللفظ والمعنى معاً، بعبارة أخرى أن المترجمين الفرس الأوّلين قد بذلوا جهوداً مضنية لتمهيد أرضية فكرية ولغوية لترجمة القرآن، كما سعوا سعيهم لنقل المعاني القرآنية بدون أيّ تغيير في بنيات النص القرآني النحوية واللغوية.
- 5- تتجلى الأمانة في ترجمة النصوص الشعرية في ترجمة كل بيت عربيّ بيت فارسيّ كما تتبلور في ترجمة لفظية للشعر العربيّ بشكل لا يؤخّر لفظ ولا يقدم.

6- الظاهر أنّ المترجمين الأدبيين المحترفين للنصوص السردية في القرون الماضية لم يكونوا مهتمين برعاية الأمانة في نقل معاني النص المبدأ، إذ نشاهد أنهم دوماً يحدّدون منهجهم الترجمي في تقديمهم للترجمة ويوضّحون كيف أنّهم كانوا يفضلون ما يلائم مخاطب النص المقصد على ما يريده كاتب النص المبدأ وهذا المنهج كان متبعاً في ترجمة كتب مثل كليلة ودمنة، ومرزبان نامه وألف ليلة وليلة و... .

8- الهوامش

- ¹ الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، ج1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424ق)، ص 54.
- ² المصدر السابق
- ³ الحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، ط1، ج2، (بيروت: دار الغرب الإسلامي: 1993م) ص 897.
- ⁴ الصفدي، خليل بن إبيك، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، ط1، ج3، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000م)، ص 79.
- ⁵ سلامة كار، مريم، الترجمة في العصر العباسي، مدرسة حنين بن إسحاق وأهميتها في الترجمة، ترجمه: نجيب غزاوي، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1998م)، ص 41.
- ⁶ ابن أبي أصيبعة، أحمد بن قاسم، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق محمد باسل عيون السود، (بيروت: د.ت، دار الكتب العلمية)، ص 242.
- ⁷ السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل، المبسوط، ط1، ج1، (بيروت: دار المعرفة، 1993م)، ص 37.
- ⁸ الطبري، محمد بن جرير، ترجمه تفسیر طبري، ج1، مصحح: حبيب يغمایي، (تهران: نشر توس، 1356ش)، مقدمة، ص 5-6.
- ⁹ الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد، مجموعة رسائل الإمام الغزالي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1971م)، ص 46.
- ¹⁰ الغزالي، مجموعة من رسائل الإمام الغزالي، ص 48-49.
- ¹¹ اسفرايني، شاهفور بن طاهر، تاج التراجم في تفسير القرآن للأعاجم، ج1، (تهران: شركت: انتشارات علمی و فرهنگی، 1374)، المقدمة.
- ¹² الطبري، محمد بن جرير، ترجمه تفسیر طبري، مصحح: حبيب يغمایي، ط1، ج2، (تهران: نشر توس، 1356ش)، ص 442.
- ¹³ الرازي، حسين بن علي أبو الفتوح، روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن، مصحح: محمد جعفر ياحقي، محمد مهدي ناصح، (مشهد الرضا: بنياد پژوهشهاي اسلامي آستان قدس رضوي، د.ت). ج7، ص 225.
- ¹⁴ الميدي، أحمد ابن أبي سعيد، كشف الاسرار وعدة الأبرار، ط1، ج3، (تهران: نشر امير كبير، 1371ش)، ص 284.
- ¹⁵ رادوياني، محمد بن عمر، ترجمان البلاغة، به اهتمام احمد آتش، ط1، (تهران: نشر انجمن آثار و مفاخر ملی، 1380ش)، ص 17.
- ¹⁶ الرازي، أبو الفتوح، روض الجنان، ج6، ص 168.
- ¹⁷ الرازي، أبو الفتوح، روض الجنان، ج6، ص 25.
- ¹⁸ النعالي النيسابوري، أبو منصور عبد الملك، يتيمة الدهر، شرح وتحقيق: مفيد محمد قمبيحة، ج5، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1983م)، ص 207.
- ¹⁹ النعالي النيسابوري، يتيمة الدهر، ج1، ص 53.
- ²⁰ عوفي، محمد، لباب الألباب، به تصحيح إدوارد جي براون، با مقدمه محمد قزويني، تصحیحات جدید و حواشی از سعید نفیسی، ج1، (تهران: نشر هرمس، 1389ش)، ص 28.
- ²¹ الباخريزي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي، دمية القصر وعصرة أهل العصر، ط1، (بيروت: دار الخيل، 1414ق)، ص 1014.

²² فرخی سیستانی، دیوان حکیم فرخی سیستانی، با مقدمه و حواشی و تعلیقات: محمد دبیر سیاقی، ج6، (تهران: نشر زوار، 1380ش)، ص 448.

²³ الباخريزي، دمية القصر وعصرة أهلا العصر، ص 1017.

²⁴ النرشخي، أبوبكر محمد بن جعفر، تاريخ بخارا، ترجمة أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر القباوي، تلخيص محمد بن زفر بن عمر، تصحيح: مدرس رضوي، (تهران: انتشارات سنائی، د.ت)، مقدمة، ص2.

²⁵ البلعمي، أبو علي محمد بن محمد بن بلعمي، ترجمه تاريخ طبري، تصحيح مرحوم محمدتقي بهار، به كوشش محمد پروين گنابادي، ط2، ج1، (تهران: نشر زوار، 1353ش)، مقدمة، ص2.

²⁶ قاضي ابرقو، رفيع الدين، ترجمه سيرت رسول الله، با مقدمه دكتور اصغر مهدوي، نشر بنياد فرهنگ ايران، (تهران: 1359)، دى باچه ص 7.

²⁷ الطبري، ترجمه تفسير طبري، ج1، ص 7.

²⁸ منشي، أبو المعالي، نصر الله، ترجمه كلى له و دمنه، تصحيح و توضيح: مجتبى مینوي، (تهران: نشر أمير كبرى، 1389)، مقدمة، ص 25.

²⁹ وراويني، سعد الدين، مرزبان نامه، تصحيح: محمد روشن، (تهران: نشر نو، 1367)، مقدمة.

³⁰ ابن عرب شاه، شهاب الدين، مرزبان نامه العربية، (بيروت: طبعة حجرية، مطبعة أحمد أفندي، 1997م)، المقدمة.

³¹ مشتاق مهر، رحمان، تلقى قدما از ترجمه ادبي، مجله زبان و ادب، العدد (11)، 1379ش، صص 103-112.

³² Waisman, Sergio, Borges and Translation: The Irreverence of the Periphery, Lewisburg: Bicknell University Press, 2005. P70-74

³³ بورخس، خورخه لوئیس، ترجمه چیست؟، ترجمه جواد صفري، مجله مترجم، العدد (59)، 1395ش، صص 111-120.